عبد الله وخالد بن بكير وكتب لامير هم عبد الله بن جحش كتابا وقال
سيروا على اسم الله ولا تنظروا الكتاب حتى تسيروا يومين فاذا نزلت
منزلين فافتح الكتاب واقرأه على اصحابك ثم امض لما امرتك ولا
تستكرهن احدا من اصحابك على السير معك فسار عبد الله يومين ثم
نزل وفتح الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فسر على بركة الله وعونه بمن معك من اصحابك حتى تنزل بطن
نخلة فترصد فيها عير قريش لعلك ان تاتينا منه بخبر قال فلما نظر
عبد الله الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لاصحابه ذلك انه قد
نهاني ان استكره احدا حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع وقد اضل
سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يتعقبانه فاستاذنا
ان يتخلفا في طلب بعيرهما فاذن لهما فتخلفا في طلبه ومضى عبد الله
بمن معه اصحابه حتى وصل بطن نخلة بين مكة والطايف فبينما هم كذلك
اذ مرت بهم عير لقريش تحمل زبيبا وادما وتجارة من تجارة الطايف
فيهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة
ونوفل بن عبد الله المخزومي فلما راوا اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم هابوهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد ذعروا
منكم فاحلقوا راس رجل منكم فليتعرض لهم فاذا راوه محلوقا امنوا وقالوا
قوم عمار فحلقوا راس عكاشة ثم اشرف عليهم فقالوا قوم عمار لا
باس عليكم فامنوهم وكان ذلك في اخر يوم من جمادى الاخرة وكانوا
يرون من جمادى وهو من رجب فسار واللقوم وقالوا لئن تركتموهم
هذه الليلة ليدخلن الحرم فلتمنعن منهم فاجمعوا امرهم في موافقة

القوم

القوم قال فرمى واقد بن عبد الله السلمي وعمرو بن الحضرمي بسهم
فقتله فكان اول قتيل من المشركين واسار وا الحكم وعثمان فكانا
اول اسيرين في الاسلام وافلت نوفل واعجزهم واستاق المسلمون
العير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة فقال لهم قد استحللتم الشهر الحرام شهر يامن فيه
الخرائب وعير ذلك اهل مكة من كان بها من المسلمين وقالوا يا
معشر الصباة استحللتم الشهر الحرام فقاتلتم فيه وتفاءل اليهود
بذلك وقالوا واقد وقدت الحرب وعمرو عرت الحرب والحضرمي
حضر الحرب وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لابن جحش واصحابه ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام ووقف
العير والاسيرين وابى ان ياخذ من ذلك شيا فعظم على اصحاب
السرية وظنوا ان قد هلكوا واوسقط في ايديهم وقالوا يا رسول
الله انا قد قتلنا ابن الحضرمي ثم اسرنا فنظرنا الى هلال رجب
فلا ندري افي رجب اصبناه ام في جمادى الاخر فالوا كثر الناس
في ذلك فانزل الله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل
قتال فيه كبير الاية قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
العير فعزل منها الخمس فكان اول خمس في الاسلام وقسم الباقي
بين اصحاب السرية فكانت اول غنيمة في الاسلام وبعث اهل
مكة في الاسيرين فقال لهم لم تقدموهم حتى يقدم سعد وعتبة
فان لم نؤدهما قتلناهما بهما فلما قدموا اداهما بهما فاما الحكم بن كيسان
فاسلم واقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة فقتل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)